

خطبه عيد الاضحى

Eid-ul-Adha Sermon

انتخاب خطبه: حافظ محمد ابوبكر سجاد علوى

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، فَإِنَّهَا سَبَبٌ لِتَفْرِيجِ الْكُرْبَاتِ، وَجَلْبِ الْمَسْرَاتِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)⁽¹⁾.

عِبَادَ اللَّهِ: هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى، تُعْظَمُ فِيهِ شَعَائِرُ اللَّهِ، وَيَلْهَجُ النَّاسُ فِيهِ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ، فِيهِ شَعِيرَةُ الْأُضْحِيَّةِ الَّتِي هِيَ نُسْكٌ عَظِيمٌ، وَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِذِكْرِ تَارِيخِيَّةٍ جَلِيلَةٍ،

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: يَوْمُنَا هَذَا يَوْمٌ بَرٌّ وَإِحْسَانٍ، وَتَحْقِيقِ أَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ وَالْوَنَامِ، وَدَفْعِ أَسْبَابِ الْخَصَامِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»⁽²⁾. وَهَذَا يَوْمُ الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ، وَالمَحَبَّةِ وَالتَّصَافُحِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»⁽³⁾. وَهُوَ يَوْمُ الرَّأْفَةِ بِالضُّعْفَاءِ وَالمَسَاكِينِ، وَالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ

(1) الطلاق: 2.

(2) مسلم: 93.

(3) متفق عليه.

وَالْمُحْتَاجِينَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ ﷺ: «
امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»⁽¹⁾.

وَهُوَ يَوْمٌ عِيَادَةِ الْمَرْضَى وَالْجَرْحَى، تَخْفِيفًا لِمُعَانَاتِهِمْ، وَإِدْخَالَاَ لِلِسُرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَجَبْرًا
لِخَوَاطِرِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»⁽²⁾. أَيِ ثِمَارِهَا.

اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَتَقَبَّلْ صَالِحَاتِ أَعْمَالِنَا، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِبَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)⁽³⁾.

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(1) أحمد : 7787.

(2) مسلم : 2568.

(3) النساء: 59.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمُ ذِكْرٍ وَتَكْبِيرٍ، وَشُكْرِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَمِرَّ التَّكْبِيرُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْعِيدِ⁽¹⁾، لَتَتَعَلَّقَ الْقُلُوبُ بِالْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَتَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ، وَقَدْ كَانَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِيدَ ثُمَّ يَنْحَرُ أَضْحِيَّتَهُ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ)⁽²⁾.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)⁽³⁾. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»⁽⁴⁾. وَقَالَ ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ»⁽⁵⁾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ألسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، نَاطِقَةً بِشُكْرِكَ، مُحْسِنَةً إِلَى خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ انْشُرِ الْإِسْتِقْرَارَ وَالسَّلَامَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَنَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقُّ عَلَيْنَا. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

(1) أي حتى يوم الثالث عشر من ذي الحجة، وهو آخر أيام التشريق.

(2) الكوثر: 2.

(3) الأحزاب: 56.

(4) مسلم: 384.

(5) الترمذي: 2139.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسِّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، وَاجْعَلْهُ شَاهِدًا لَنَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِرَاحَةِ الْبَالِ، وَحُسْنِ الْحَالِ، وَقَبُولِ الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَصَدَقَاتِنَا وَتَكْبِيرَنَا وَأَصَاحِينَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ صُدُورِنَا، وَجِلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَخَاصَّتِهِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِيُوتِنَا بِالْقُرْآنِ، وَشَقِيعَهُ فِينَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَوَفِّقْ أَبْنَاءَنَا لِلْخَيْرِ وَالسَّادِدِ، وَيَسِّرْ لَهُمْ سُبُلَ النَّجَاحِ وَالتَّفُوقِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدَعْ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُكَ.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)⁽¹⁾. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَ أَقِمِ

الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)⁽²⁾.

قوموا مغفوراً لكم، وكلُّ عامٍ و أنتم بخيرٍ والسلام عليكم ورحمةُ اللهِ.

(1) النحل : 90 .
(2) العنكبوت : 45 .